

رياض الصالحين الاصلاح بين الناس حديث ام كلثوم رضي الله عنها

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبارك على رسول الحمد لله رب العالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم رضي الله تعالى عنهمما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس كذاب الذي يصلح بين الناس - 00:00:00

متافق عليه. وفي رواية قالت ولم اسمع ونخلص في شيء ما الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. هذا الحديث تابع الاصلاح بين الناس. وصحابة الحديث هي الصحابة الجليلة. ام كلثوم - 00:00:40

بنت عقبة ابن ابي معيط ام كلثوم قيل بان هذا اللقب ام كلثوم صاحبة الوجه المستدير. فكل من كان وجهها مستديرا او يطلق هذا اللقب على من كان وجهها او وجهها مستديرة. ذكرت ان النبي صلى الله عليه - 00:01:20

سلم قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس. احيانا يحتاج الانسان في الاصلاح بين الناس الى ان يتسع في الكلام مع الطرفين او مع احدهما. وهذا جائز اذا دعت الحاجة ان يتأنق الانسان او ان يقول خلاف الواقع لان المصدر - 00:01:50

المرجوة من ذلك اكبر من المفسدة. المفسدة انه قال خلاف الصواب. لكن المصلحة اصلاح ذات بين فمثلا تعرف ان بين صديقين لك او لغيرك. حصل بينهما سوء فهم. ثم ثم تفرق ولم يتتفقا وتناثرت قلوبهم او قلوبهما وابداهما. وما زال الشيطان يغري كل احد - 00:02:20

كل واحد على صاحبه. تأتي انت فتحاول الاصلاح بعد ما تعرف الحالة. ثم التأثير الاول وتقول فلان اخوك يحبك ويدعو لك ويقول عز علي مفارقته وكنت انا واياه اولا في محبة ووئام وانا اتمنى ان ترجع هذه المحبة ثم تذهب الى الاخر وتقول اخوك يحبك - 00:03:00

ويدعوك لك ومتأسف على فراقك. ويذكر ايام الصحابة القديمة يتأسف على انقطاعها هذا الكلام يؤلف بين القلوب. ويجمع الشمل فيه مطلوبة ولو كان الكلام غير حقيقي. لكن مؤداته والمال انه سيكون اكثر مما قيل. فاذا رجعت صحبتهما كما بعد شحناء. فالغالب ان الشحناء اذا - 00:03:30

رجعت صحبة متشارحنين يكون الود بينهما اكثر من ذي قبل. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. ثم ذكر النبووي رحمة الله تعالى رواية في مسلم بهذه الحديث ان ام كلثوم رضي الله عنها قالت لما اسمعه اي النبي عليه الصلاة والسلام يرخص في الكذب الا في ثلاث - 00:04:10

في الاصلاح بين الناس وقد تقدم. قبل قليل التمثيل عليه. وفي الحرب. الحرب خدعة والمخادعة نوع من السلاح المعنوي. ولهذا كان عليه الصلاة سلام اذا اراد ان يغزو غزوة يعرف ان المنافقين - 00:04:40

السمع وينقل الاخبار ويفشون الاسرار فكان اذا اراد ان يغزو جهة الشمال مثلا يسأل اصحابه اخبار جهة الجنوب؟ هل طابت ثمارها هل وهل وهل؟ واذا اراد ان يغزو جهة الشرق اخذ يسأل في مجالسه عن جهة الغرب اخبار ثمارها - 00:05:10

اه وصول المدينة هذي کم يكلفنا الزمن؟ فيظن السامعون انه يريد جهات الغرب. لأن يسأل عن غرب وهو يقصد الشرق فالشاهد ان هذا نوع من التورية من مخادعة من اراد المضرة بال المسلمين ومن تشتيت تركيز او - 00:05:40

تشتت مراد الاعداء. وذكر ايضا حالة ثالثة او حالا ثالثة في جواز الكذب. كذب الزوج على زوجته. ولا يكون هذا ديدنا لك. لا احيانا تدعوا الحاجة. الى ان يكذب الزوج على زوجته. يعلم من - 00:06:10

نفسيتها انه لو مثلا ذهب الى المكان الفلانى او ما اخذها معه بالبيت يعني ظواهرا وجدا وقد تتأثر نفسيتها فاذا ذهبت الى ذلك المكان وقال اين ذهبت؟ الى مكان اخر - 00:06:40

حصل مقصودك لك ودرأت عنها ما يضرها. لكن لا يخول لك هذا ان تخس حقها وان تظلمها بل المعاشرة بالمعروف. وهذا اسلوب التورية والكذب عليها المصلحة من المعاشرة بالمعروف اعطها حقا من النفقة من نوازل - 00:07:10

زوجية المبيت السكنة ما لم يكن بينكما شروط فيكذب الزوج على زوجته المصلحة. كذلك ايضا في رواية حتى يحذر الرجال ايضا يحضر الرجال. مسألة كما تدين وكم يكذب الزوج على الزوجة على زوجها. فلا تظن ان هذا لك خاص. لا. هن كذلك - 00:07:40 سه اقل ما يحتاجه الشيخ بدر يقول ما يحتاجون يتتحمل تبعته المصلحة. فلا تظن ان هذا وقف عليك. لا يحتاج الى ان كما ان الزوج يكذب المصلحة هي ايضا قد تكذب مصلحة. قد تعلم الزوجة - 00:08:10

انها لو زارت خالتها او زارت عمة لها منعها الزوج اراد قطعية رحمه وحرج عليها تزوج. تقول لما ذهبت اليها. فارضت ربها ولم تسخط زوجها ربها اولا ولم تسقط زوجها ثانيا. فينبغي ايضا ان يقال في هذا المقام لا - 00:08:40

ينبغي التوسع في الكذب. ما لم تدعوه اليه المصلحة. كم بقي يا شيخ؟ انتهى. فينبغي التنبه لهذا وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وسلم على رسول الله. تقدم الكلام - 00:09:10

عن ما يتعلق بالكذب وان من سعي للاصلاح بين الناس واقتضت المصلحة والحاجة ان يضطر الى ان يتكلم بخلاف الواقع حتى يقرب بين القلوب فان ذلك مما رخص فيه الشارع - 00:09:30

والذي يحب التنبيه عليه ان بعض الناس يتتوسع بل يتهاون في الكذب والكذب كما نعلم من كبار الذنوب. وهذا الامر يتهاون به بعض الناس من باب المزاح والدعاية ويزداد سوءا اذا ترتب على الكذب اخافة. كيف يكون ذلك؟ الاخاء - 00:09:50

ان تنقل له خبرا وهذا الخبر كذب في الاصل ثم بعد ما يصاب المخاطب بالرعب والاضطراب اما ان يقول كما يقول الناس كذبة ابريل او يقول تكفى تكبر او تكتسى. هذا الكلام لا قيمة له. المسلم يتأنب بما ادب الشارع. وحتى تعلم - 00:10:20

الكذب اجعل نفسك مكان المكتوب عليه. تخيل ان هذا الشخص او جاءك شخص ثم اخبرك بخبر افزحك وفعلك مثل بعض الناس لما رأى احد اولاد اصحابه واصابه جرح في كتب الى والده رسالة هاتفية انا لله - 00:10:50

انا راجعون. لقد نزلت المصيبة بولده وهذه المصيبة تحتاج الى استرجاع وكذا. المصيبة جرح يسير كلام قد يصاب الانسان بالرعب. قد يصاب الانسان بمرض عقلي. بعض الناس ما يتحمل يخبرني بعض الفضلاء يقول كان هناك رجل مسن عنده ضيوف للغداء وكان هذا المسن - 00:11:20

حرىضا على الخروج من مكان الضيافة الى باب الشارع. ليتأكد هل اتي؟ اتت المطبخ قبل ان تأتي وكان اولاده عند الباب فيقول يا والدنا ارجع اجلس نحن ننتظر السيارة بطبيعة كبير السن او اغلب كبار السن الحرص فكان يسأل ما اتي - 00:11:50

فقال احد الاولاد ما رأيك يكلم اخاه؟ ان نستخف بالكلام مع والدينا فاتصلوا بالمطبخ وقالوا اذا جاءت سيارتكم فلتوقف في طرف الشارع ولا تدخل على بيتنا حتى نتصل بكم. اتت السيارة وقفت في مكان لا يراها الوالد. فخرج - 00:12:20

اجي الوالد المسن فقال ما جاء الغداء؟ فقالوا اتصلنا بالمطبخ وقالوا انك طلبت في الليل وليس غداء. من باب الضحك معه فسقط الرجل واصابه جلطة. ثم نقل المستشفى. ما يرقى هذا الخطأ - 00:12:50

وما يغسل هذا الخطأ الناس عقولهم متفاوتة ومشاعرهم متفاوتة فينبغي التحفظ في الكلام بالكذب او التحفظ عن مخادعة الناس واستخفاف الاستخفاف بعقل الناس. وفق الله الجميع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:10